

## يعبر الأزمنة على متن المؤلفات القديمة والنوادر

# معرض أبوظبي الدولي للكتاب يتخطى حدوده الثقافية والفنية ليتحول إلى تجربة سردية حية تروى للعالم

نسخة نادرة من كتاب «مقاصد الفلاسفة» للإمام الغزالي تعود إلى القرن الثالث عشر

رئيس مجلس إدارة مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم الخاصة، التي تعرض للمرة الأولى أمام الجمهور. وتستكمل الحكاية بعناصر سينمائية نادرة، من بينها ملصقات ترويجية لأفلام مصرية مقتبسة عن كتاب «ألف ليلة وليلة»، منها فيلم يروي قصة «الصيد عثمان عبد الباسط»، الذي يعثر على طفل غامض، ويخوض مغامرة سحرية بعد لقائه بجني يمنحه عصا مسحورة. بهذه اللوحات الفكرية والتاريخية والفنية، يجسد معرض أبوظبي الدولي للكتاب دور الكتاب في تخليد التجربة الإنسانية، ويمد جسور التفاعل الثقافي بين العصور واللغات والحضارات. في هذا الركن، لا تعرض الكتب فحسب: بل تستحضر الأرواح التي كتبتها، والزمن الذي نقش على هامشها، والأثر الذي تركته في الوعي الإنساني الجمعي. هذا العام معرض أبوظبي الدولي للكتاب يتخطى حدوده الثقافية، ليتحول إلى تجربة سردية حية تروى للعالم، كما لو أن الزمن توقف قليلاً ليراجع مدوناته القديمة.



جماهير تتابع الخرائط القديمة



جانب من المقتنيات النادرة

سعيد الطنجي : المقتنيات تعكس ثراء وأهمية التراث الثقافي العربي والإنساني وسعي دور النشر للاحتفاء بهذا الموروث

لا يكتفي معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2025، الذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية، بعرض الكتب، بل يقدم تجربة ثقافية استثنائية يعز من خلالها الزوار الأمانة، ويصافحون حضارات لا تزال تعيش بين صفحات ورق أصفر، وصور تنطق بمشاهد خالدة، ليتحول في أحد أركانها، إلى أرشيف نوافذ مشرعة على ذاكرة البشرية عبر مقتنيات نادرة أبرزها خريطة العالم يتجاوز ثمنها الثلاثة ملايين درهم. ويقول سعيد حمدان الطنجي، المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية، مدير معرض أبوظبي الدولي للكتاب: «إلى جانب المؤلفات والموسوعات الفكرية والمعرفية، يتمتع المعرض هذا العام باحتفائه العبد من المقتنيات النادرة التي تعكس مدى ثراء وأهمية التراث الثقافي العربي والإنساني، وسعي دور النشر للاحتفاء بهذا الموروث الثري، أهمها خريطة للعالم من الأثر والأغلى ثمناً بمبلغ 3 مليون

طبعة أولى من «ألف ليلة وليلة» صادرة عن مطبعة بولاق في العام 1834 تقدر قيمتها بنحو 300 ألف يورو  
«قصة غنجي» اليابانية أول رواية مكتوبة في التاريخ تعود إلى العام 1654  
عرض ملصقات سينمائية ترويجية لأفلام مصرية قديمة مقتبسة عن كتاب «ألف ليلة وليلة»

ليست معرفة فحسب، بل أثر روحي له ظل. وتتألق رواية «قصة غنجي» اليابانية، أول رواية مكتوبة في التاريخ تعود إلى العام 1654، وقد خطها موراساكي شيكيبو بأسلوب «كانا» الياباني الكلاسيكي. وتعرض هذه النسخة مقابل 95 ألف يورو (نحو 400 ألف درهم)، لتشكل رابطاً أدبياً بين الثقافات الشرقية والغربية. وفي ركن خاص، تُعرض خمس نسخ نادرة من مقتنيات ثورة الكعبي، أقدمها تعود إلى العام 1706، إلى جانب مقتنيات من مجموعة محمد المر،

ألف يورو (166 ألف درهم)، وطبعة أولى نادرة من كتاب العام لهذا المعرض لهذه الدورة؛ «ألف ليلة وليلة» صادرة عن مطبعة بولاق في العام 1834 تقدر قيمتها بنحو 300 ألف يورو أي ما يعادل مليون و250 ألف درهم تخليداً لسفر أدبي عابر للأزمنة، ونسخة لاتينية من كتاب «القانون في الطب»، الذي يصادف هذا العام مرور ألف سنة على ظهوره، وهو للعالم الموسوعي ابن سينا، الشخصية المحورية للمعرض، والتي طُبعت في فرنسا في العام 1522. وكل صفحة من هذه الكتب

يورو (3 ملايين و200 ألف درهم). كما يُعرض أطلس بحري هولندي نادر يعود للعام 1700 للرسم يوهانس فان كولن، يتناول الطرق البحرية العالمية آنذاك، ويُقدر سعره بـ 650 ألف يورو (2 مليون و700 ألف درهم)، في دلالة على الأهمية الجغرافية والمعرفية للخرائط في فهم تطور العالم. وفي ركن المخطوطات، تتجلى الثقافة الإسلامية في أبهى صورها: نسخة نادرة من كتاب «مقاصد» تأليف الفلاسفة، للإمام الغزالي تعود إلى القرن الثالث عشر، تقدر قيمتها بنحو 40

مراحل إنشاء سكة حديد الحجاز في العام 1905، يضم 27 صورة ويُعرض بسعر 85 ألف يورو (352 ألف درهم)، مقدّماً سرداً بصرياً لمشروع هندي غير وجه التنقل في المنطقة. ولن يعتقد بأن الخرائط مجرد رسومات، يقدم المعرض درساً بصرياً مهيباً من «عصر الذهب» في رسم الخرائط؛ أربع لوحات ضخمة من القرن السابع عشر، رسمها الفرنسي نيكولاس دي فير بدقة فنية مذهلة، تعرض خرائط القارات بحجم 165×114 سم، وتقدر قيمتها بـ 750 ألف

تُعد وثيقة بصرية نادرة تسجل لحظة محورية من تاريخ المنطقة، وتعرض ضمن اليوم استثنائي بعنوان «شيوخ الساحل المتصالح»، يضم 91 صورة رصدها بيل خلال خدمته في الخليج والهند؛ صور تنطق بما عجزت الكتب عن سرده، تظهر الشيوخ، لا كرموز سلطة، بل كرجال حقيقيين تروي وجوههم قصص الأرض. إلى جانبها، تُعرض صورة تاريخية تعود للعام 1930 يظهر فيها الشيخ سعيد آل مكتوم والشيخ جمعة آل مكتوم، بسعر 65 ألف يورو (270 ألف درهم)، إضافة إلى اليوم يوفق

و200 ألف درهم، إلى جانب مجموعة واسعة من المقتنيات التي تعكس مدى اهتمام الحدث باستعراض التراث المعرفي، والفكري، والإبداعي للإنسان على مر العصور. وفي إحدى زوايا المعرض، تبرز شركة «اقتناء»، لمؤسسها محمد أصف، واحدة من أقدم الصور الفوتوغرافية المعروفة لحكام الإمارات؛ صورة التقطت في العام 1903 لحاكم الشارقة بعدسة الكابتن البريطاني تشارلز كورتني بيل، وتعرض بسعر 250 ألف يورو (مليون و38 ألف درهم إماراتي)، وهذه الصورة

## الحربي توقع «لسن كبقية النساء» في معرض أبوظبي



سامية الحربي خلال توقيع الكتاب

وابتكار المستقبل رغم التحديات». وأضافت أن القصص لا تستعرض الضعف، بل تحققي بالقوة الخفية والإرادة الصلبة الكامنة في التفاصيل اليومية لحياة النساء. وتابعت بالقول: «لسن كبقية النساء» رؤية أدبية توثق مراحل التحول، والتمرد الصامت، والأمل المتجدد في واقع المرأة المعاصرة، بتقنيات سردية تمزج بين الواقعية والتأمل الداخلي. وأضافت: يللمس الكتاب قضايا الهوية، الحرية، الصراع مع القيود الاجتماعية، ويطرح أسئلة وجودية بلغة رشيقة ومؤثرة. وشهد حفل التوقيع تفاعلاً واسعاً من الزوار ووسائل الإعلام، حيث أشاد كثيرون بصدق الطرح وعمق الرسائل، مؤكداً أن الحربي استطاعت أن تعكس صوت المرأة العربية بطريقة مؤثرة ومفردة.

وقعت الكاتبة السعودية سامية الحربي إصدارها الأدبي الجديد «لسن كبقية النساء»، ضمن مشاركتها في فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2025، وسط حضور لافت من القراء، والنقاد، والمهتمين بالأدب العربي. ويعد الكتاب، الصادر باللغتين العربية والإنجليزية، خطوة جديدة وجريئة في مسيرة الحربي الأدبية، إذ تقدم من خلاله مجموعة من القصص القصيرة المستوحاة من واقع حياة المرأة العربية، تتقاطع فيها حكايات شخصيات متنوعة مع لحظات صادقة من رحلتها الذاتية كامرأة وكاتبة تسعى لإعادة صياغة السرد النسائي في العالم العربي. وتؤكد الحربي أن كتابها الجديد يمثل «نافذة على العمق العاطفي والفكري للمرأة العربية، ويجسد مرونتها وقدرتها على التكيف، بل

## عمرو دياب يحيى حفلاً غنائياً في الكويت الخميس المقبل



عمرو دياب

يحيى الهضبة عمرو دياب، حفلاً غنائياً في الكويت يوم الخميس 8 مايو الجاري، ويقدم خلال الحفل باقة متميزة من أشهر أغنياته المحببة لدى جمهوره، وذلك ضمن الحفلات التي يحييها نجوم الغناء والطرب في مختلف الدول بموسم الربيع. وكان الهضبة عمرو دياب قدم خلال حفله في الإمارات الذي أحياه مؤخرًا، دويتو مع ابنته جنى التي صعدت على المسرح وغنوا سوياً وغلاوتك، وسط تفاعل كبير من الجمهور، وهو الحفل الذي رفع شعار كامل العدد، ويعد الحفل هو الأضخم في الإمارات، حيث احتشد الآلاف في ساحة أرينا بارك قبل الحفل بساعات لانتظار الهضبة. وصعد عمرو دياب إلى المسرح على أنغام أغنيته «يا أنا يا لا قبل أن يمتع جمهوره بفواصل من أشهر أغانيه مثل ده لو اتساق، الموت، أنت الحظ، بحبه، قمرين، ليبي نهاري، العالم الله، تملي معاك. وفاقاً عمرو دياب جمهوره بتقدم أغنية «نقول إيه» التي صدرت في ألبوم «الليلاي» عام 2007، وحرص الجمهور على غنائها معه وسط تفاعل كبير. وأحيا مؤخرًا النجم عمرو دياب حفلاً غنائياً في البحرين، الذي أقيم على مسرح «بيون الدانة» وسط حضور جماهيري كبير من عشاقه.

## الكدواني ضيف شرف «المشروع إكس» مع كريم عبد العزيز

العديد من التحديات خلال رحلته لمطاردة هذه العصابة. الفيلم يسجل تعاوناً جديداً بين الفنان كريم عبد العزيز والمخرج بيتر ميمي، بعدما استطاعا تحقيق النجاح معاً في الدراما والسينما، حيث قدما معاً فيلم «بيت الروبي» الذي عرض في موسم عيد الأضحى 2023، وحقق إيرادات وصلت إلى 130 مليون جنيه، وفي الدراما تعاونوا في 3 مسلسلات هي: مسلسل «الاختيار» الجزء الأول والثاني، و«الحشاشين» الذي عرض في موسم دراما رمضان 2024.

التي تعتمد على التنقل بين مختلف الدول، ومن المقرر طرحه في دور العرض خلال شهر مايو الجاري. فيلم «المشروع x» من تأليف بيتر ميمي وأحمد حسنى، وإخراج بيتر ميمي وبطولة كريم عبد العزيز، ياسمين صبري، إيان نصار، أحمد غزي، مريم الجندي، وضييفا الشرف، النجمة هنا الزاهد، والنجم ماجد الكدواني، عصام السقا، ويجسد كريم عبد العزيز خلال الأحداث ضابط شرطة يكافح عصابة دولية لتهريب الآثار بمختلف الدول الأوروبية، ويواجه

يشارك النجم ماجد الكدواني في فيلم المشروع إكس كضيف شرف ضمن أحداث العمل، المقرر طرحه في دور العرض السينمائي يوم 21 مايو الجاري، من تأليف وإخراج بيتر ميمي وإنتاج سينرجي بلس للمنتج تامر مرسى، ويعد الفيلم أول فيلم عربي يعرض بتقنية IMAX. فيلم «المشروع x» من أضخم الأعمال السينمائية هذا العام حيث يتم تصويره ما بين مصر وتركيا وإسبانيا وإيطاليا إضافة إلى مدينة الجونة الساحلية نظراً لطبيعة أحداثه



ماجد الكدواني